

اليمن

مشائخ السلفية في عدن

«آل زايد».. أو الموت!

منذ ما يقارب عامين، بدأ في مدينة عدن، جنوبي اليمن، مسلسل استهداف طاوله العشرات من رجال الدين البارزين، غالبيتهم من السلفيين، تنوع مصيرهم بين القتل والسجن والنفي. عمليات الاغتيال اودت بحياة 11 شخصاً، والعشرات من رجال الدين الآن إما يقعون في سجن «التحالف العربي»، أو تحت الإقامة الجبرية في السعودية، ومن بقي من الأئمة والدعاة في الجنوب يفكر في النزوح إلى أماكن أكثر أمناً

أحمد الحسني

تتصاعد وتيرة الاغتيالات الموجهة ضد رجال دين بارزين في مدينة عدن. فجر يوم السبت، أقدم مسلحون على تصفية الشيخ عادل الشهري، وهو من مشائخ السلفية التي تختلف مع المدرسة السلفية التي ترعاها دولة الإمارات في اليمن بقيادة الوزير المقال الشيخ هاني بن بريك. مقتل الشهري جاء بعد أيام من اغتيال الشيخين: ياسين العدني، وفهد اليونس، وهما من المشائخ الذين رفضوا الانخراط ضمن المشروع السلفي الجديد الذي فضّلته الإمارات على مقاسها، منذ سيطرتها على عدن، عقب إخراج

مقاتلي حركة «أنصار الله» من المدينة في آب/أغسطس من عام 2015. منذ أن وضعت الإمارات يدها على مدن جنوبي اليمن، شرعت في تأسيس قوات «الحزام الأمني»، وهي وحدات عسكرية ضاربة في عدن، قوامها أكثر من عشرة آلاف مقاتل، أوكلت قيادتها إلى الشيخ السلفي هاني بن بريك. وفور تسلّم مهمته، أعلن الحرب على كل الحركات الدينية في الجنوب، التي تختلف مع المدرسة السلفية التي يقودها فكراً، ومن تلك الجماعات جماعة «الإخوان المسلمون» و«جمعية الحكمة اليمانية»، إضافة إلى «جمعية الإحسان الخيرية»، ووجه بن بريك اتهامات إلى المساجد التي تخضع لتلك الجماعات بـ«تفريخ الإرهابيين». بعد ذلك، بدأ مسلسل التصفيات لأهم خطباء تلك المساجد وأئمتها.

حاولت قوات الإماراتيين تصفية الجنوب من السلفيين المختلفين معهم

في كانون الثاني/يناير من العام الماضي، اغتيل إمام «جامع ابن القيم»، الشيخ رأوي العريفي، بعد خطبة حذر فيها من «تنفيذ الأجنحة الخارجية التي تسعى إلى جزر عدن للفوضى والصراع». وفي نيسان/أبريل من عام 2016، اغتيل مسؤول «مركز الفيوش» بعد رفضه إصدار فتوى تجيز «الانخراط في القتال ضد مقاتلي حركة أنصار الله». ونفذت عمليات اغتيال أخرى طاولت كلاً من صالح بن حليس، وياسر الحمومي، وعلي عثمان، وجررت تصفية إمام «جامع زايد» الشيخ ياسين العدني، الذي أرسل عدة رسائل، تضمنت «مناصحة» للشيخ بن بريك، تحثه على «الرجوع إلى منهج السلفية، وترك تجيش الشباب للقتال ضمن القوات التي تدعمها الإمارات». ووفق معلومات «الأخبار»، فإن اغتيال الأمين العام المساعد لـ«هيئة إفتاء عدن» إمام «جامع الصحابة» الشيخ فهد اليونس، جاء بعد طلب تقدّم به هاني بن بريك، بتسليم الجامع والخروج من عدن، وقبول الطلب بالرفض من قبل اليونس.

نفي وتنكيل

تعددت أساليب التنكيل بالقيادات الدينية في الجنوب، بين النفي والسجن والاعتقال. ومنذ دخول «التحالف العربي» الذي تقوده

السعودية في اليمن أواخر آذار/مارس من عام 2015، وتوكيل الإمارات بمهمة إدارة الجنوب، أخرج عدد من المشائخ والرموز الدينية إلى المملكة السعودية، التي وضعتهم تحت الإقامة ومنعتهم من السفر، ومنهم: رئيس «الهيئة الشرعية» والإفتاء» الجنوبية الشيخ حسين بن شعيب، ورئيس «جمعية الحكمة

الخيرية» الشيخ عمار بن ناشر، ونائبه الشيخ جمال البكري، وخطيب «جامع الصديق» الشيخ أنور دحلان، ونفذت حملة اعتقالات طاولت مشائخ آخرين، منهم: رئيس «جمعية الإحسان» الشيخ عبد الله اليزيدي، ومدير «مؤسسة الرحمة الخيرية» الشيخ أحمد بن رعود، إضافة إلى الشيخ محمود البيضاني، والشيخ

أسس آل زايد قواتهم الجنوبية واوكلوا قيادتها للسلفي هاني بن بريك (أرشيف)

الولايات المتحدة

مستشار ترامب السابقة «متأمر»:

الـ FBI تقرب من دخوله البيت الأبيض!

على الرغم من أن الاتهامات التي طالت بول مانافورت، أمس، لم تدخل مباشرة في إطار التحقيقات المتعلقة بالتدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية، إلا أن من المتوقع أن تصل إليها قريباً. خصوصاً أن مانافورت منك إمام روبرت مولر الذي فتح تحقيقاً واسع النطاق، لمعرفة حقيقة وجود علاقات بين مسؤولين في الحكومة الروسية وشخصيات داخل فريق ترامب

فُتح أمس فصل جديد في التحقيقات التي تطال مساعدي الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وتصب بشكل مباشر أو غير مباشر في التدخل الروسي المزعوم في الانتخابات الرئاسية الأميركية. ومن آخر هذه الفصول، اتهام المدير السابق لحملة ترامب الانتخابية، بول مانافورت، بـ«التأمر ضد الولايات المتحدة وغسل الأموال».

ووجّه الاتهام لمانافورت وشريكه التجاري ريك غيتس بإخفاء ملايين الدولارات التي كسبها من العمل للسياسي الأوكراني السابق فيكتور يانوكوفيتش، وحزبه السياسي المؤيد لموسكو. وفي هذا السياق، وجّه المحقق الخاص روبرت مولر

12 تهمة للرجلين، في أول اتهامات تطال مساعدين سابقين لترامب، في التحقيق الذي ينظر في تدخل روسي محتمل في الانتخابات الرئاسية الأميركية لمصلحة ترامب. كذلك، أعلن مولر أن شخصاً ثالثاً اعترف بأنه كذب على محققي مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) بشأن وجود صلات محتملة بين الحملة والحكومة الروسية. إلا أن من المقرر أن ينظر مولر، حالياً، في التهم الموجهة لمانافورت وغيتس، والتي لا تتعلق بالحملة الانتخابية لترامب، على أن يبقى الباب مفتوحاً على تهم إضافية قد تظهر خلال التحقيق.

وجدير بالذكر أنّ روبرت مولر كان يشغل سابقاً منصب مدير مكتب التحقيقات الاتحادي وعُيّن لرئاسة التحقيق بعد أسبوع من إقالة ترامب

صعد مسؤولون جمهوريون هجماتهم على الديموقراطيين خصوصاً كلينتون

في التاسع من أيار الماضي مدير مكتب التحقيقات الاتحادي جيمس كومي، الذي كان يرأس تحقيقاً اتحادياً في «تواطؤ محتمل مع روسيا». وسلّم مانافورت وغيتس نفسيهما للسلطات، أمس، بعدما كانت السلطات قد وجهت إليهما التهم رسمياً، يوم الجمعة، وذلك لمواجهة قائمة الاتهامات التي تضم أيضاً العمل كوكيل لطرف أجنبي من دون تسجيل قانوني، وتقديم معلومات خاطئة إلى السلطات، علاوة على تهم تتعلق بالتقاعس عن توفير معلومات على صلة بحسابات مصرفية ومالية أجنبية. ويبلغ غيتس من العمر 45 عاماً، وقد كان لفترة طويلة شريكاً تجارياً لمانافورت، البالغ من العمر 68 عاماً، إذ تعود العلاقة بينهما إلى أكثر من عشرة أعوام.

وتأتي الخطوة تجاه مانافورت وغيتس في إطار التحقيق الواسع النطاق الذي أطلقه مولر لمعرفة حقيقة وجود علاقات بين مسؤولين في الحكومة الروسية وشخصيات داخل فريق ترامب، إلى جانب احتمال وجود عرقلة للعدالة وجرائم مالية. وتضمّنت لائحة الاتهام أن «مانافورت وغيتس كسبا ملايين الدولارات نتيجة عملهما في أوكرانيا». وأضاف: «من أجل إخفاء الدفعات الأوكرانية عن

السلطات الأميركية، من 2006 تقريباً لغاية 2016 على الأقل، قام مانافورت وغيتس بغسل الأموال من خلال عشرات الشركات الأميركية والأجنبية والشراكات والحسابات المصرفية». من جهته، اعترف جورج بابادوبولوس، المستشار السابق في الحملة، مطلع العام الماضي، بأنه كذب على المحققين في الخامس من تشرين الأول. وقال إنه سعى إلى إخفاء الاتصالات باستاذ جامعي

على صلة بموسكو عرض الكشف عن «فضائح» تتعلق بمنافسة ترامب الديموقراطية هيلاري كلينتون. وذكرت لائحة الاتهام أن «بابادوبولوس عرقل التحقيق الجاري لـ«اف بي اي» بشأن وجود أي صلات أو تنسيق بين أشخاص مرتبطين بالحملة والحكومة الروسية للتدخل في الانتخابات الرئاسية عام 2016». وفيما كان ترامب قد وصف التحقيق، أولاً من أمس، بأنه «حملة مطاردة»،



سيف للمحقق مولر إن ادار مكتب التحقيقات الاتحادي (اف بي)